

من أجل نهضة ثقافية حُسَيْنِيَّة زَهْرَائِيَّة مُتَحَضَّرَة..
من أجل وعي مهدوي زَهْرَائِي رَاقٍ..
القمر الفضائِيَّة تقدِّم
عبد الحليم الغَزِّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نُضَعِ النُّقَاطَ على الحُرُوفِ بِقَدْرِ الإِمْكَانِ ...
رَزِيَّةُ الْوَاقِعِ الدِّيْنِي الشِّيْعِي كَبِيرَةٌ جَدًّا، وَلَا أَمَلُ فِي الإِصْلَاحِ ...
يومنا في واقعنا الدِّيْنِي الشِّيْعِي أَسْوَأُ مِنْ أَمْسِنَا وَغَدُنَا أَسْوَأُ مِنْ يَوْمِنَا كَمَا يَبْدُو مِنْ مَعْطِيَّاتِ وَاقِعِنَا السَّيِّءِ وَمَا تِلْكَ بِرُؤْيَا سُوْدَاوِيَّة إِنَّهُ الْوَاقِعُ
الْفَاسِدُ الَّذِي صَنَعْتُهُ وَلَا زَالَتْ تَصْنَعُهُ الْعِمَائِمُ الشِّيْعِيَّةُ الْكَبِيرَةُ

الحلقة 462

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الخميس: 3 / 12 / 1444 هـ - 22 / 6 / 2023

نصيحة من قناة القمر لشبكة المراجع:
أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة " الجزء التاسع عشر	1
2	التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوان الثالث: تدمير المنظومة التفسيرية (ج2)	2
3	نماذج من رموز هذه المنظومة المسخ: وسأبدأ بالخوي. الانموذج الاول و موقفه من تفسير إمامنا العسكري	2
4	لكنني أريد أن أنفحص كيف وصل الخوي إلى هذه النتيجة من اعدامه لتفسير الامام العسكري	3
5	كتابته (مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ): الْقُرْآنُ مَاذَا يَقُولُ فِي إِبْطَالِهِ لِعِلْمِ الرِّجَالِ النَّاصِبِي؟	3
6	سَأَقْرُبُ لَكُمْ الْفِكْرَةَ مِنْ كِتَابِ مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ كِتَابِ شَيْطَانِي	4
7	تصحيح الخوي و تراجع عما أثبتته في كتابه مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ: (هَذَا هُوَ دِينَ الظُّنُونِ)	7
8	أمثلة من ضنونه: هذه الرسالة العملية للخوي	8
9	مثال آخر من ضنون الخوي: (منهاج الصالحين) العبادات	9
10	الخوي أراد مرة ثانية إعادة طباعة كتاب الرجال من جديد، لأن رأيه قد تبدل وشهادة حسن الكشميري	10
11	تفسير امامنا الحسن العسكري و كتابته التنقيح في شرح العروة الوثقى.	11
12	تفسير امامنا الحسن العسكري و مقدمة الجزء الأول من (مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ)؛ و مسلم داوري	12
13	(تفسيره البيان)؛ دلالة عدم اطلاع الخوي على تفسير امامنا العسكري	14
14	الانموذج الثاني الذي أعرضه بين أيديكم: إنه الطباطبائي	17
15	هذا تفسيره الميزان؛ والمنهج العمري في تفسير القرآن	17
16	رد مختصراً جداً على هراء الطباطبائي	18
17	منهج العترة في تفسير القرآن بالقرآن هكذا يقول	19
18	ستشكال البعض بما ورد عن أمير المؤمنين: "وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ". بخصوص كتاب الله	20

يَا زُهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَّاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ " الجزء التاسع عشر

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الثَّانِي

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ
الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عَنَاوِينَ

مُحَارَبَةُ بَرْنَامِجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بَرْنَامِجٌ
يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْنُونَهُ: (هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحَفْظِ

أولها: التَّحْرِيفُ الْإِنْتِقَائِيُّ

العنوان الثاني: التَّحْرِيفُ الْعِلْمِيُّ التَّأْسِيسِيُّ

العنوان الثالث: تَدْمِيرُ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ

العنوان الثالث: تدمير المنظومة التفسيرية (ج2)

إِذَا الطُّوسِيُّونَ الْأَنْجَاسَ مَاذَا فَعَلُوا - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَايِجِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ عَنْ نُوَابِ الشَّيْطَانِ عَنْ آيَاتِ
إِبْلِيسَ الْعُظْمَى - مَاذَا فَعَلُوا؟
دَمَرُوا الْمَنْظُومَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ الرَّائِقَةَ، إِنَّهَا مَنْظُومَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا فِي
بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَجَاءُونَا بِمَنْظُومَةٍ مَسْخُوحَةٍ،
لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ لِأَنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا كَثِيرًا فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ،

إِلَّا أَنِّي سَأُضْرِبُ لَكُمْ نَمَازِجَ مِنْ رُؤُوسِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمَسْخُوحَةِ.



وسأبدأ بالخوئي. الانموذج الاول و موقفه من تفسير إمامنا العسكري

- ❖ الخوئي موقفه من تفسير إمامنا العسكري هو جزء من تدمير المنظومة التفسيرية، الخوئي مفسر عنده (تفسير البيان) والخوئي مدمر من مدمري المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية.
- ❖ الكتاب الذي بين يدي هو الجزء (13) من (معجم رجال الحديث) للخوئي، كتاب معروف، كتاب كبير، / الطبعة (5) / الطبعة المنقحة والمزودة / 1992 ميلادي / في الصفحة (157) / رقم الترجمة (8442): (علي بن محمد بن سيار)، هذا أحد رواة تفسير إمامنا الحسن العسكري، هذا هو الذي وصل إليه الخوئي فيما يرتبط بتفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه:
 - أَنَّ النَّاطِرَ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ مَوْضُوعٌ -
 - مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْخَوِّيَّ أَمْسَكَ بِالْكِتَابِ الَّذِي يُعْرَفُ بِأَنَّهُ تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهِ كَلِمَةً كَلِمَةً،
 - فَالْخَوِّيُّ يَقْطَعُ بِأَنَّ تَفْسِيرَ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ مَوْضُوعٌ مَكْذُوبٌ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ هُنَاكَ مَنْ وَضَعَهُ هُنَاكَ مَنْ كَذَبَهُ
 - وَجَلَّ مَقَامُ عَالِمٍ مُحَقِّقٍ -
 - كَالْخَوِّيِّ مَثَلًا، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْخَوِّيَّ يَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُحَقِّقِينَ، شَمْسُ الْحَقِيقِ فِي النَّجَفِ
 - أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَ هَذَا التَّفْسِيرِ فَكَيْفَ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

■ فالخوئي يرى نفسه أعلى منزلة من أن يخطّ تفسيراً كتفسير إمامنا الحسن العسكري، قطعاً فإن الإمام الحسن العسكري لا علاقة له بعد هذه المقدمات بهذا التفسير، ولذا فهو تفسير موضوع مكذوب على إمامنا الحسن العسكري

ولكن اليست رواية التقليد مصدرها تفسير امامنا الحسن العسكري؟

- ❖ لا بد أن تعرفوا من أن الرواية التقليد والتي يضحكون عليكم بها أتباع الخوئي وأتباع السيستاني ليس لها من مصدر إلا تفسير إمامنا الحسن العسكري (فأما من كان من الفقهاء) إلى آخر ما جاء في الرواية،
- ❖ وهي رواية طويلة، ولكنهم يقتطعون منها ما يحتاجون إليه (فَلْيَعَوِّظُوا أَنْ يُقْلَدُوهُ)، ويضحكون عليكم في الوقت الذي ينكرون التفسير من أوله إلى آخره،
- ❖ وبغض النظر عن ضحكهم هذا على دُفونكم لن أعترض على كلام الخوئي في أن تفسير إمامنا الحسن العسكري تفسير موضوع، لن أعترض على كلامه ولن أناقشه في رأيه هذا!

لكنني أريد أن أتفحص كيف وصل الخوئي إلى هذه النتيجة:

- ❖ الخوئي لم يقل من أن بعض التفسير موضوع، تحدّث عن التفسير كُله، فهذا يعني أنه قد فحص الكتاب فحصاً دقيقاً من أول رواية إلى آخر رواية.
- ❖ دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي الْكَلَامِ: (أَنَّ النَّازِرَ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ - فِي كُلِّهِ فِي كُلِّ التَّفْسِيرِ - لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ مُوَضَّوعٌ، وَجَلَّ مَقَامُ عَالِمٍ مُحَقِّقٍ أَنْ يَكْتَبَ مِثْلَ هَذَا التَّفْسِيرِ فَكَيْفَ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)،
- ❖ إِنِّي قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ الرِّجَالُ، واعتماداً على ما يُسمّى بعلم الرجال فإن الخوئي ألغى تفسير إمامنا العسكري وحكم عليه بالإعدام وأخرجه من مكتبة حديث العترة الطاهرة، وهكذا فعل السيستاني، والبقية كذلك فعلوا نفس الأمر لكننا مع الخوئي، حَدِيثُنَا مَعَ الْخَوِيِّ، لَأَنِّي أَعْرِضُ لَكُمْ نَمَازِجَ مِنَ الطُّوسِيِّينَ وَمِنْ كِبَارِهِمْ.

كِتَابُهُ (مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ)؛

- ❖ هذا الكتاب كتاب مناقض لمنهج القرآن، وأعتقد أنّي في الحلقات السابقة وفي برامجي عموماً أثبتت وباليقين وبالآيات القرآنية المحكمة الواضحة من أن منهج القرآن يرفض علم الرجال على الإطلاق، ولا أريد أن أعيد تفاصيل هذا الكلام فهي طويلة يمكنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصة بهذا الموضوع من برامجي، وستنتفعون كثيراً كثيراً.
- ❖ لكنني أذهب إلى سورة الحُجرات وإلى الآية (6) بعد البسملة، هذه الآية صريحة في إلغاء علم الرجال، وفي رفض علم الرجال، لأنّ علم الرجال يدور حول توثيق الرجال وعدم توثيقهم اعتماداً على الظنون،
- ❖ **القرآن ماذا يقول في إبطاله لعلم الرجال الناصبي؟**
 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، لا تعبوا بناقل الخبر أكان فاسقاً أم لم يكن، حتى لو كان فاسقاً فلا تردوا خبره، وإنما عليكم أن تتحققوا من متن الخبر من مضمون الخبر، إذا ما قيمة علم الرجال؟ لا قيمة لعلم الرجال، فعلم الرجال يساوي صفراً هنا،

■ **قد يقول قائل:** **من أننا يمكن أن ننتفع من مفهوم الآية من أن خبر الثقة يمكن أن نعتمد عليه من دون أن نتبينه،**

• الآية لا يوجد فيها هذا المفهوم، بدليل ما جاء في الآية: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾،

• الحديث هنا عن طلب العلم، خبر الثقة لا يحقق العلم، خبر الثقة قد يحقق العلم وقد لا يحقق العلم، الكلام هنا ليس متعلقاً بناقل الخبر هل هو ثقة أم ليس بثقة، الكلام هنا أن تكون المعلومة صحيحة أن تكون علمية، ما جاء في الخبر أن يكون علماً، وهذا يمكن أن يكون في خبر الفاسق ويمكن أن يكون في خبر الثقة، والجهل كذلك يمكن أن يكون في خبر الفاسق ويمكن أن يكون في خبر الثقة،

• المطلوب منا أن نبحث عن علمية الخبر وليس أن الخبر جاء منقولاً من ثقة أو من غير ثقة،

■ ولذا فليس هناك من مفهوم في هذه الآية، وحتى إذا افترضنا وجود مفهوم فلا حجة لهذا المفهوم **لماذا؟**

• **لقوة المنطوق،** المنطوق قوي جداً، لأن المنطوق هو الذي يجب أن يتبع، وإذا ثبت بعد ذلك أن للمنطوق هناك من مفهوم بمستوى العلم حينئذ ستأتي حجته بعد حجة المنطوق،

• **المراد من المنطوق** ما نفهمه من الألفاظ نفسها التي تنطق بها الآية، ينطق بها النص، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾،

• المشكلة ليست في ناقل الخبر، المشكلة عندنا في المتن، علينا أن نتبين المتن، فما قيمة علم الرجال؟ لا قيمة لعلم الرجال، إنه منهج شيطاني يتعارض بالكمال مع منهج القرآن.

❖ فهذا الكتاب الذي عنوانه (معجم رجال الحديث) كتاب شيطاني، وقذارة إبليسيّة بامتياز، وفقاً لهذا المنهج الشيطاني ولهذه القذارة والنجاسة الإبليسيّة؛ "حكم الخوئي بالإعدام على تفسير إمامنا الحسن العسكري".

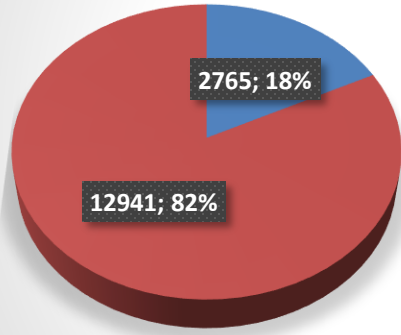
وسأقرب لكم الفكرة من كتاب معجم رجال الحديث كتاب شيطاني:

❖ وسأقرب لكم الفكرة بغض النظر عن موقف القرآن من علم الرجال فهم لا يعبؤون لا بالقرآن ولا بغير القرآن، إنما يعبؤون بأقوال الذين سبقوهم من الذين يُقدّسونهم من المراجع الطوسيين اللعناء، ألا لعنة الله على الحوزة الطوسيّة، ألا لعنة الله على المرجعية الطوسيّة، ألا لعنة الله على علم الرجال الطوسي، ألا لعنة الله على المنظومة التفسيرية الطوسيّة.

هذا هو الجزء (1)، من (معجم رجال الحديث)، وقد أثبت في صفحاته الأولى خلاصة ما في هذا المعجم، هذه الطبعة الخامسة:

هذا هو الجزء (1)، من (مُعْجَم رجال الحديث)، وقد أثبت في صفحاته الأولى خلاصة ما في هذا المُعْجَم، هذه الطبعة الخامسة		
عدد الأجزاء		عدد الصفحات في كل الأجزاء
24		(11639)
المقدمة؛ مقدمة الكتاب والنظريات النظرية: هي قواعد علم الرجال التي تبناها الخوئي في كتابه هذا	(106) صفحة	
منها (83) صفحة: قواعد العلم ونظرياته والدفاع عنه		و (17) لما بقي من المقدمة
الطبقات والفهارس ما يُسمى بترتيب طبقات الرواة مع الفهارس الكتب		(3633) صفحة
الباقى؛ بعد حذف صفحات المقدمة والنظريات، وحذف صفحات الطبقات والفهارس		(7900) صفحة
هذه صفحات أسماء الرواة وأحوالهم.		
العدد الكلي للرواة		(15706)
عدد الثقات		700
الممدوحون من دون توثيق		1457
الذين لم يُذكر لهم لا مدح ولا قدح		9665
الذين وُصفوا بأنهم مجاهيل		336
الذين ذُموا بشكل واضح و صريح		419
الذين نُسبوا إلى المذاهب الأخرى بعيداً عن المذهب الاثني عشري الإمامي		141
الذين وُصفوا بأنهم مغالون		48
الأسماء المكررة		3087
ننتفع من (مدحوا عموماً وذُموا عموماً)		(2765)
لن ننتفع من ذكرهم في هذا الكتاب		(12941)
17.6% من العدد الكلي		82.39% من العدد الكلي

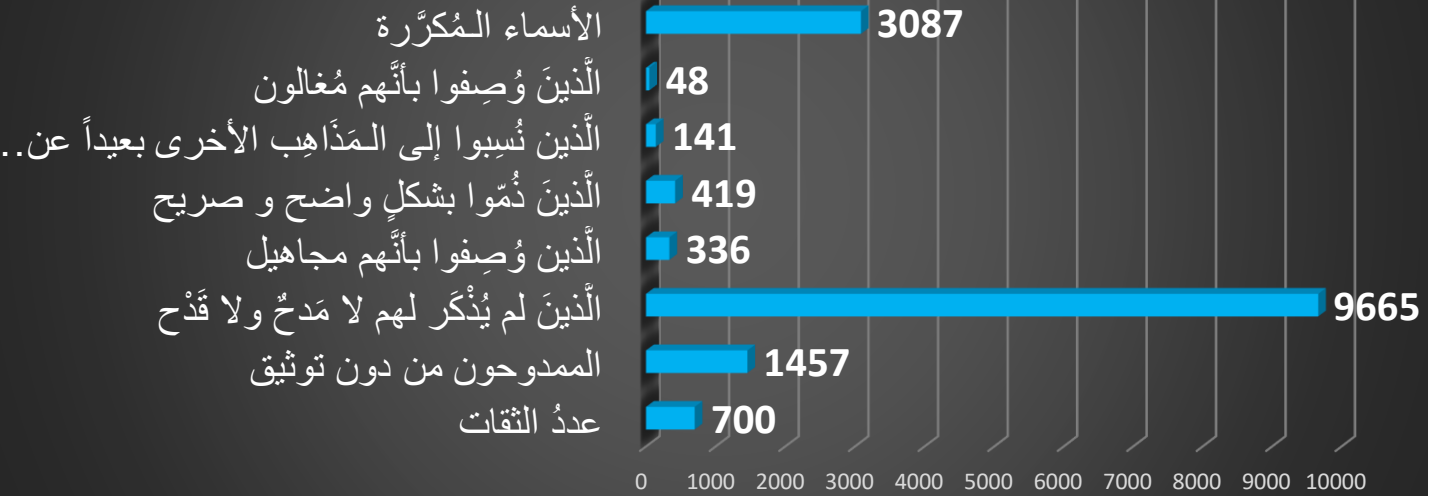
نسبة الرواة المنتفع منهم في كتاب رجال معجم الحديث للخوئي



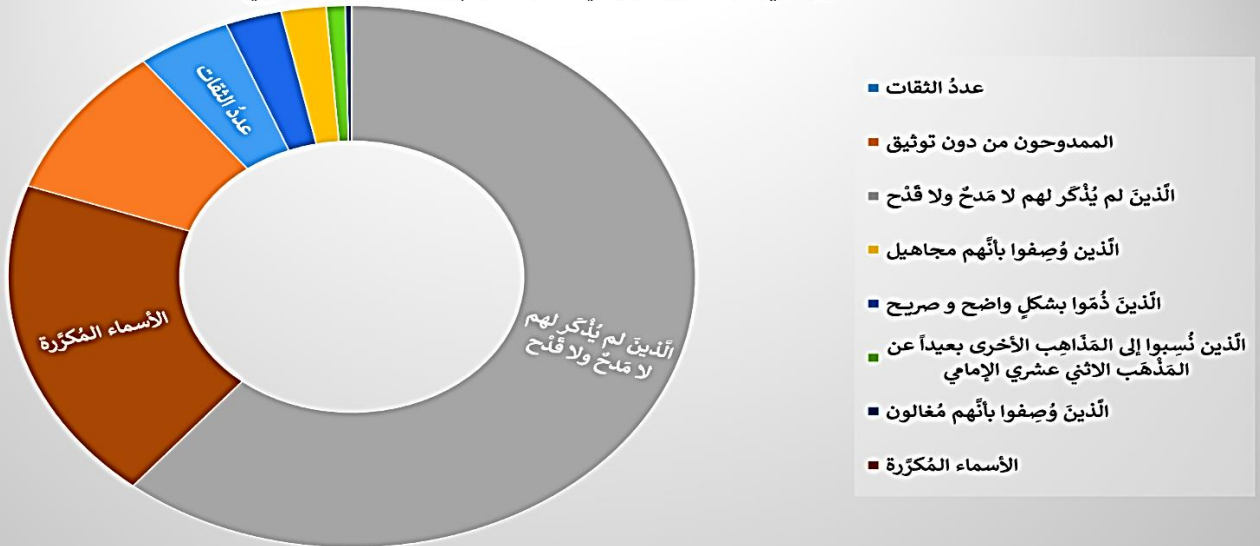
■ ما نَنْتَفِعُ مِنْهُ (مُدِحُوا عُمُومًا وَذُمُّوا عُمُومًا)

■ لَنْ نَنْتَفِعَ مِنْ ذِكْرِهِمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ

رواة كتاب معجم الرجال للخوئي



الاجلبيّة لأّ صنف من الرواة في كتاب معجم رجال الحديث للخوئي؟



تصحیح الخوئي و تراجعَ عَمَّا أَثَبَّتَهُ فِي كِتَابِهِ مُعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ: (هَذَا هُوَ دِينَ الظُّنُونِ)

❖ آخر المطاف عددُ الَّذِينَ مُدِحُوا عُمُومًا وَذُمُّوا عُمُومًا: (2765). فماذا نصنعُ بِبَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ؟! سَيُرْقَعُونَ لَكُمْ، سَيُرْقَعُونَ لَكُمْ وَيُضَحِّكُونَ عَلَيْكُمْ، لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ الْكِتَابَ يَتَعَارَضُ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالمئةِ مَعَ مَنْطِقِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّا لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ،

❖ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْخَوئِيَّ بَعْدَ أَنْ شَكَلَ مَا شَكَلَ مِنْ مَجْمُوعَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ وَأَلَّفَ الْكِتَابَ وَطُبِعَ وَنُشِرَ وَوَفَّقًا لِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَصْدَرَ الْفَتَاوَى وَطُبِعَ رِسَالَتُهُ الْعَمَلِيَّةُ

❖ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَحِّحَ هَذَا الْكِتَابَ، تَرَجَعَ عَمَّا أَثَبَّتَهُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي طَبَّلُوا لَهُ تَطْبِيلًا عَظِيمًا وَهُوَ كِتَابُ فِي الْحَقِيقَةِ كِتَابُ خَرَائِئِ إِبْلِيسِيِّ، مَضْمُونُهُ خَرَاءُ إِبْلِيسِ، هَذَا الْكِتَابُ وَأَمْثَالُهُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ هَذِهِ كُتُبُ الْخَرَاءِ الْإِبْلِيسِيِّ فِي تَدْمِيرِ الْمَنْظُومَةِ التفسيريةِ بَلْ فِي تَدْمِيرِ دِينَ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ، لَكِنِّي أَتَحَدَّثُ هُنَا عَنِ الْمَنْظُومَةِ التفسيريةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعُلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ.

❖ فَقَامَ بِتَغْيِيرَاتٍ كَبِيرَةٍ فِي الْكِتَابِ، وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ هِيَ الطَّبْعَةُ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَيْهَا التَّعْدِيلَاتُ، وَلِذَا فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّفْحَةِ الَّتِي رُقِّمَتْ بِالْحَرْفِ (ف):

○ جَرَتْ تَعْدِيلَاتٌ أُسَاسِيَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ فِي بَعْضِ الْمَبَانِي الرِّجَالِيَّةِ وَالْأَصُولِ الْعَامَّةِ الْمُتَّخَذَةِ فِي مُقَدِّمَةِ الْمُعْجَمِ أَدَّتْ إِلَى تَغْيِيرَاتٍ جَذَرِيَّةٍ عَلَى مَوَاقِعَ بَعْضِ رِجَالِ الْحَدِيثِ وَاعْتِبَارَاتِهِمْ مِنْ حَيْثُ التَّوْثِيقِ وَالتَّضْعِيفِ، وَعَلَى بَعْضِ طُرُقِ الرِّوَايَةِ مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةِ وَالضَّعْفِ، شَمَلَتْ جَمِيعَ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ اسْتِنَادًا إِلَى رَجُوعِ الْإِمَامِ الْمُؤَلَّفِ - أَيُّ إِمَامٍ هَذَا الَّذِي عِنْدَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَأْيٌ اسْتِنَادًا إِلَى ظُنُونِ، اسْتِنَادًا إِلَى تَفَاهَاتٍ؟! لِمَاذَا غَيَّرَ رَأْيَهُ الْخَوئِيُّ؟ سَيَتَّضِحُ الْكَلَامُ - اسْتِنَادًا إِلَى رَجُوعِ الْإِمَامِ الْمُؤَلَّفِ عَنِ تَوْثِيقِ رُوَاةِ كِتَابِ كَامِلِ الزِّيَارَاتِ لابن قولويه.

❖ هَذَا هُوَ كِتَابُ (كَامِلِ الزِّيَارَاتِ) لابن قولويه، جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ، طَبْعُهُ مَكْتَبَةُ الصَّدُوقِ، طَهْرَانَ، إِيرَانَ، فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ ابْنُ قَوْلِيهِ الْمَتُوفِي سَنَةِ (368) لِلْهَجْرَةِ، ابْنُ قَوْلِيهِ قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ:

○ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا لَا نُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا رُوي عَنْهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى - فِي مَعْنَى وَمُضْمُونِ كِتَابِهِ - وَلَا فِي غَيْرِهِ لَكِنَّا مَا وَقَعَ لَنَا مِنْ جِهَةِ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَا أَخْرَجْتُ فِيهِ حَدِيثًا رُويَ عَنِ الشُّدَّادِ مِنَ الرِّجَالِ - فابْنُ قَوْلِيهِ هَكَذَا قَالَ: مِنْ أَنَّهُ لَا يَرُوي فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا عَنِ الثَّقَاتِ - وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا لَا نُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا رُوي عَنْهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَا فِي غَيْرِهِ لَكِنَّا مَا وَقَعَ لَنَا مِنْ جِهَةِ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِنَا - هَذِهِ هِيَ الْعِبَارَةُ.

■ الْخَوئِيُّ فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى مِنْ (مُعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ) كَانَ قَدْ فَهَمَ الْعِبَارَةَ مِنْ أَنَّ التَّوْثِيقَ هَذَا يَكُونُ شَامِلًا لِكُلِّ مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَهِيَ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَوَثَّقَهُمْ وَذُكِّرُوا مُوَثَّقِينَ فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى،

■ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَجَعَ وَقَالَ:

"إِنِّي أَعْتَقِدُ مِنْ أَنَّ ابْنَ قَوْلِيهِ لَا يَقْصِدُ كُلَّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا يَقْصِدُ مَشَايخَهُ فَقَطْ"،

- الَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ، وَلَيْسَ الَّذِينَ نَقَلَ مَشَايخُهُ عَنْهُمْ، فَحِينَما تَأْتِي الروايةُ عن ابن قولويه عن فُلانٍ، عن فُلانٍ، فُلانٍ الأوَّلُ الَّذِي هُوَ شَيْخُ لابن قولويه هذا الَّذِي يَكُونُ مُوثَّقًا، هذا ظَنٌّ، وَذَلِكَ ظَنٌّ، دِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الظُّنونِ،
- العبارةُ تَحْتَمِلُ الوجهين، وإن كَانَ الوجهُ الأوَّلُ هُوَ الأوضح والأصح مِنْ أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عن جميع الرواة،

❖ وبحسب منهج القرآن

أَكَانَ الرُّوَاةُ مِنَ الثَّقَاتِ أَمْ لَمْ يَكُونُوا لَا شَأْنَ لَنَا بِهِمْ، نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى الْمُتُونِ		لَا نَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقِ	
وَإِذَا كَانَتْ تَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقِ		فَإِنَّا نَعْرِضُهَا عَلَى الْقُرْآنِ	
نَقْبَلُهَا لَا شَأْنَ لَنَا بِنَاقِلِهَا	فَإِذَا وَافَقَتْ الْقُرْآنَ	إِذَا كَانَتْ الْمُتُونُ دَالَّةً عَلَى نَفْسِهَا بِنَفْسِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ فَحِينَئِذٍ	
	إِذَا لَمْ تَتَّفَقْ مَعَ الْقُرْآنِ		
فَإِنَّا نَضَعُهَا جَانِبًا لَا شَأْنَ لَنَا بِهَا		هَذَا هُوَ مَنَهِجُ الْقُرْآنِ وَمَنَهِجُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ	

- هُنَاكَ أَحَادِيثٌ نَحْنُ نَعْرِفُهَا أَحَادِيثُهُمْ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَكٍّ فِيهَا فَلَا شَأْنَ لَنَا بِنَاقِلِهَا أَكَانَ مُوثَّقًا أَمْ لَمْ يَكُنْ،
- فَهَذِهِ العبارةُ يُمَكِّنُ أَنْ يَقْصِدَ مِنْهَا ابْنُ قولويه مَشَايخُهُ فَقَطْ مِثْلَمَا قَالَ الخوئي فِي المَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْصِدَ جَمِيعَ الرُّوَاةِ مِثْلَمَا قَالَ الخوئي فِي المَرَّةِ الأوَّلَى، فِي المَرَّةِ الأوَّلَى اتَّبَعَ ظَنَّهُ وَفِي المَرَّةِ الثَّانِيَةِ اتَّبَعَ ظَنَّهُ، وَبَيَّنَ هَذَا الظَّنَّ وَالظَّنَّ تَغَيَّرَتِ الْفَتَاوَى، هَذَا هُوَ دِينَ الظُّنونِ.

امثلة من ضنونه: هذه الرسالة العملية للخوئي:

- ❖ مِنْهَاجُ الصَّالِحِينَ/ الجزء الأوَّل/ هذه الطبعةُ هي طبعةُ منشوراتِ دارِ أُسامَةِ/ دمشق - سوريا/ الطبعةُ مِنْ الطبَعَاتِ الَّتِي أَثْبَتَ فِيهَا الخوئي فِتَاوَاهُ وَفَقًّا لِرَأْيِهِ الَّذِي كَانَ مُثَبَّتًا فِي الطبعةِ الأوَّلَى مِنْ مُعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ، فِي الصَّفْحَةِ (96)، إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مِثْلًا، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اسْتَقْصِي كُلَّ شَيْءٍ، رَقْمُ الْمَسْأَلَةِ (339)، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَغْسَالِ الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ الْأَغْسَالُ الْمَنْدُوبَةُ الْمَسْتَحَبَّةُ:

○ وَالثَّلَاثُ الْأَغْسَالُ الْفِعْلِيَّةُ وَهِيَ قِسْمَانِ:

- الْقِسْمُ الأوَّلُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِأَجْلِ إِيقَاعِ فِعْلٍ كَالْغُسْلِ لِلْإِحْرَامِ - فِي الْحَجِّ - أَوْ لِزِيَارَةِ الْبَيْتِ - فِي الْحَجِّ - وَالْغُسْلُ لِلذَّبْحِ وَالنَّحْرِ - فِي الْحَجِّ - وَالْحَلْقُ - كُلُّ هَذَا فِي الْحَجِّ - وَالْغُسْلُ لِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْغُسْلُ لِلِاسْتِخَارَةِ - إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ.

- فَهَذَا فِي هَذِهِ الطبعةِ مِنْ مِنْهَاجِ الصَّالِحِينَ ذَكَرَ فِي الْأَغْسَالِ الْفِعْلِيَّةِ الْمَنْدُوبَةِ الْغُسْلَ لِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ مِنْ رِوَايَاتٍ فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ وَبِمَا أَنَّهُ بِحَسَبِ ظَنِّهِ الأوَّلُ أَنَّ ابْنَ

قولويه وَثَّقَ جميع الرواة فحينئذٍ سَتَكُونُ الرواياتُ في كامل الزيارات الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ استحبابِ الغُسلِ لزيارةِ الحُسَيْنِ سَتَكُونُ هذه الرواياتُ مَوْثُوقَةً وَعَلَى أساسها أَفْتَى، فَذَكَرَ الغُسلَ لزيارةِ الحُسَيْنِ فِي الأَغْسالِ الفِعلِيَّةِ المندوبة.

■ ولكن بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ رَأْيَهُ وَانْتَقَلَ مِنْ ظَنِّهِ الأوَّلِ إِلَى ظَنِّهِ الثاني، وَنَحْنُ نَبْقَى مَسْخَرَةً بَيْنَ ظَنِّ هَذَا الأَثُولِ، وَظَنِّ ذَلِكَ الغَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ "آيَاتُ اللَّهِ العُظْمَى"، هَؤُلَاءِ آيَاتُ إبليس، لو كَانُوا آيَاتٍ عُظْمَى لِلَّهِ لَمَنَحَهُمْ بَصِيرَةً، لَا أَنْ يَلْعَبُوا بِالذِّينِ بِحَسَبِ ظُنُونِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَسَفَاهَاتِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَفْعَلُهُ بِكُمْ السَّيِّسَتَانِ وَسَائِرُ المَرَاجعِ الآخَرِينَ، دِينَ مَبْنِيٍّ عَلَى الهُراءِ والخِراءِ هَذَا هُوَ دِينَ المَذْهَبِ الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ.

مثال آخر من ضنون الخوئي: (منهاج الصالحين) العبادات؛

❖ وهذا هو الجزء الأوَّل، هذه الطبعةُ هي الطبعةُ الثامنة والعشرون / 1410 هجري قمري / في أواخرِ أَيَّامِ حياةِ الخوئي طُبِعَتْ هذه الرِّسَالَةُ العَمَلِيَّةُ، نَذَهَبُ إِلَى الصَّفْحَةِ (94) فِي المَسْأَلَةِ نَفْسِهَا حِينَما ذَكَرَ الأَغْسالَ الفِعلِيَّةَ:

○ والثالثُ الأَغْسالُ الفِعلِيَّةُ وهي قِسْمان:

○ القِسْمُ الأوَّلُ؛ ما يُسْتَحَبُّ لِأَجْلِ إيقاعِ فِعْلٍ كَالغُسلِ للإِحْرامِ أو لزيارةِ البيتِ وَالغُسلِ لِلذَّبْحِ والنَّحْرِ والحَلْقِ -

■ وَحُذِفَ هُنَا: الغُسلُ لزيارةِ الحُسَيْنِ، لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ ظَنَّ الخوئي قَدْ تَبَدَّلَ فَانْتَقَلَ إِلَى ظَنِّ آخَرٍ مِنْ أَنَّ ابْنَ قولويه وَثَّقَ مَشَايخَهُ فَقَطِ الَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ، وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ الكَثِيرَ مِنْ رِوَايَاتِ كَامِلِ الزِّيَارَاتِ سَتَكُونُ ضَعِيفَةً،
- فَمَا جَاءَ مِنْ رِوَايَاتٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ اسْتِحْبَابِ الغُسلِ لزيارةِ الحُسَيْنِ صَارَتْ ضَعِيفَةً بِحَسَبِ الظَّنِّ الجَدِيدِ للخوئي وَمِنْ هُنَا أُلْغِيَتْ الفَتْوَى، وَهَكَذَا يُعَبِّثُ بِالذِّينِ،
- يُعَبِّثُ بِالذِّينِ عَلَى أَساسِ الظُّنُونِ، فِي البِدَايَةِ ظَنٌّ شَيْئاً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِحَالَةِ نَفْسِيَّةٍ لِمِرْجٍ مُعَيَّنٍ لِأَيِّ شَيْءٍ لِشُبْهَةٍ طَرَأَتْ فِي ذِهْنِهِ تَغَيَّرَ ظَنُّهُ مِنْ ذَلِكَ الظَّنِّ إِلَى هَذَا الظَّنِّ، هَذَا مَرْفُوضٌ، هَذَا مَرْفُوضٌ!

مَنْطِقُ الْقُرْآنِ؛

أَنْ نَتَبَيَّنَ الْمُتُونِ بِعَرَضِهَا عَلَى الْقُرْآنِ، أَوْ بِعَرَضِهَا عَلَى المَعْرُوفِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ وَحَدِيثِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى الَّذِي نَحْنُ نَقْطَعُ بِأَنَّهُ حَدِيثُهُمْ، فَإِذَا مَا شَكَّكْنَا فِي نَصِّ عَرَضْنَا تِلْكَ النُّصُوصَ عَلَى الْقُرْآنِ أَوْ عَلَى المَقْطُوعِ بِهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا هُوَ مَنَهْجُ الدِّينِ، وَهَذِهِ هِيَ الحِكْمَةُ الِيمَانِيَّةُ، وَهَذَا هُوَ مَنْطِقُ العَقْلِ الصَّحِيحِ.

أَمَّا هَذَا الْهَرَاءُ وَالْخَرَاءُ الطُّوسِيُّ الْخَوِيُّ هُوَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُ بِالَّذِينَ مَا يَفْعَلُ، وَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ حَوْزَةِ النَّجَفِ إِنَّهَا حَوْزَةُ الْهَرَاءِ وَالْخَرَاءِ، إِنَّهَا حَوْزَةُ الضَّلَالَةِ وَالسَّفَاهَةِ، أَنَا أَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً، تُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ عُودُوا إِلَى بَقِيَّةِ بَرَامِجِي أَوْ اذْهَبُوا فابْحَثُوا بِأَنْفُسِكُمْ كَيْ تَعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ عَنْ قُرْبٍ.

الخوئي اراد مرة ثانية اعادة طباعة كتاب الرجال من جديد، لأن رأيه قد تبدل

❖ وماذا بعد هل انتهى الأمر؟ أبدأ، الخوئي جاء بعد ذلك وقال من أنني أريد أعيد طباعة كتاب الرجال من جديد، لأن رأيه قد تبدل، فصاحت عليه حاشيته وصاح عليه أولاده؛ ماذا تريد أن تفعل بنا؟ لقد فضحتنا، كافي لغوة أگعد وانچب، أگعد وانچب، فمنعوه أن يصحح كتابه، على هذا فإن معجم رجال الحديث الذي تعتمدون عليه يا عمائم النجف ليس صحيحاً بحسب مؤلفه، فكيف تعتمدون عليه؟! كيف تعتمدون عليه؟! ليس صحيحاً بحسب مؤلفه، هذه قضية حقيقية القريبون من الأجواء الخوئية يعرفون هذا الأمر.

أذكر لكم على سبيل المثال ما ذكره السيد حسن الكشميري؛

❖ حسن الكشميري في كتاب مذكراته (خمسون عاماً مع المنبر الحسيني)، الكتاب بين يدي وهو حي يزرق، صفحة (249):

○ وَلَدَيَّ مَعْلُومَاتٌ مِنْ ثِقَاتٍ أَنَّ الْإِمَامَ الْخَوِيَّ فِي السَّنَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ عُمُرِهِ تَرَاجَعَ عَنْ مَوْسُوعَتِهِ الرَّجَالِيَةِ (مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ)، وَحَدَّثَ لَهُ أَفْكَارٌ جَدِيدَةٌ فِي مَصَادِرِهِ الْمَهْمَةِ الَّتِي كَانَ يَعْتَمِدُهَا، وَهَذَا لَيْسَ انْحِرَافاً أَوْ ضَلَالاً أَوْ ارْتِدَاداً وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا أَوْصَلَهُ تَقَدُّمُهُ فِي الْأَبْحَاثِ وَالتَّحْقِيقَاتِ إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَقَرَّرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَعِيدَهَا وَشَكَلَ لَجَنَةً لِصِيَاغَتِهَا مِنْ جَدِيدٍ وَإِسْقَاطِ قِسْمٍ مِنْهَا، لَكِنَّ طَاقَمَهُ رَفَضَ ذَلِكَ وَاعْتَبَرَ الْأَمْرَ يُشْكَلُ ضَرْبَةً لِمَرْجِعِيَّتِهِ وَأَسْدَلَ السِّتَارَ عَلَى الْأَمْرِ.

■ وهذه حقيقة، هذه المعلومة حقيقية، القريبون من الخوئي والعارفون بالأجواء الخوئية يعرفون هذا الأمر، من أن الخوئي في آخر أيامه تغيرت الكثير من الآراء عنده، قطعاً ليس إلى الأفضل وإنما إلى الأسوأ، لأننا تعلمنا عبر تاريخ الطوسيين إنهم كبول البعير يعودون إلى الوراء، يعودون إلى الأسوأ،

فيا أصحاب العمائم في النجف يا من تمجدون بمعجم رجال الحديث وتضحكون على أنفسكم وعلى الآخرين هذا الكتاب كتاب لا قيمة له لأن مؤلفه أراد أن يصححه والحاشية صاحوا عليه نهروه وأدبوه، فسكت الرجل، كآلوه: أگعد وانچب شنو هال لغوة يومية جايانا تعال غير الآراء وغير التقييمات وغير التوثيقات وغير الفتاوى سويتنا مضحكة أگعد وانچب بمكانك، فگعد الرجل وانچب شيسوي؟! هنيئاً لكم، هنيئاً يا أيها الشيعة بدينكم هذا وبمراجعكم هؤلاء.

مِنْ بَيْنِ كُلِّ هَذَا الْهَرَاءِ الْعِلْمِيِّ يُسَمُّونَهُ عِلْماً، وَالْخَرَاءَ التَّحْقِيقِي يُسَمُّونَهُ تَحْقِيقاً، أَصْدَرَ الْخَوِيُّ حُكْمَهُ بِالْإِعْدَامِ عَلَى تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، يُفْتَرَضُ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ كَلِمَاتِهِ وَأَحَادِيثِهِ وَرَوَايَاتِهِ، لَكِنِّي حِينَما أَرَا جَعَلَ كُتُبَ الْخَوِيِّ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُلُ شَيْئاً عَنْ تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ حَتَّى لِأَجْلِ مُنَاقَشَتِهِ!

تفسير امامنا الحسن العسكري و كتابه التنقيح في شرح العروة الوثقى.

- ❖ كتابُ التنقيح هو من أشهرِ ومن أهمِّ كُتُبِ الخوئي، وهذا الجزء المتعلّق بمباحث الاجتهاد والاحتياط والتقليد، في موضوع كهذا لا بُدَّ أن تُذكر روايةُ التقليد التي مَصَدَرُها الوحيد تفسيرُ إمامنا الحسن العسكري ولا يُوجد لها مصدرٌ آخر، وإذا ادّعى أحدٌ من أن الرواية لها مصدرٌ آخر فليُخبرنا، لا يُوجد مصدرٌ لهذه الرواية إلا تفسيرُ إمامنا الحسن العسكري،
- ❖ وهذه الرواية روايةُ التقليد لا بُدَّ أن تُذكر في مثلِ مباحث ودُروسِ الاجتهاد والاحتياط والتقليد، حتّى لو كانت ضَعِيفَةً بنظرِ هذا الباحث أو ذلك المحقّق إذا ما صدّق وصفُ المحقّق على هذا أو ذاك،
- ❖ الخوئي كذلك تناول هذه الرواية مع أنّه لا يعتقد بصحّتها ولكنّه تناولها، وأنا هنا لست مُعْتَرِضاً على أنّه لا يعتقد بصحّتها لأنني لا أريد أن أناقشه في هذا الأمر، إنني أريد أن أناقش منهجيّته، منهجيّته التي صارت بديلاً عن منهجيّة المنظومة التفسيرية المحمّدية العلوية الرَّائقة،
- ❖ على طول الكتاب حينما يذكّر الرواية فإنّه لا ينقلها عن مصدرها الأصل، وإنما ينقلها عن مصدرٍ وسيط، ينقلها عن كتاب الاحتجاج للطبرسي، **ماذا يعني ذلك؟** كتابُ تفسير الإمام العسكري لم يكن عنده، وإلاّ لماذا لم ينقلها عن تفسير إمامنا الحسن العسكري بنحو مباشر، لماذا ينقلها عن كتاب الاحتجاج؟! صفحة (81): (نعم ورد في رواية الاحتجاج؛ "فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه")،
- إلى آخر ما جاء فيما نقله الخوئي. نقلها عن كتاب الاحتجاج، وحتّى في الحاشية ليس هناك من إشارة إلى تفسير إمامنا العسكري، وإنما جاءت الإشارة مُشيرةً إلى كتاب الوسائل، فلا يُوجد ذكرٌ للمصدر الأصل
- ❖ الأمر هو هو صفحة (221): وقد يُستدلّ عليه برواية الاحتجاج المروية عن التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السّلام -
- فهو لم ينقلها عن التفسير وإنما نقلها عن الاحتجاج، وهذا التعبير يُشير إلى أنّ التفسير ليس موجوداً عنده
- وحتّى في الحاشية فإنّ الحاشية أرجعنا إلى الوسائل: المروية في الباب العاشر من أبواب صفات القاضي من الوسائل -
- "المروية"؛ هذه الرواية التي نقلها عن الاحتجاج، وهذا التعبير يُشير إلى أنّ تفسير الإمام العسكري لم يكن موجوداً عنده - وقد يُستدلّ عليه - على هذا الموضوع، إنّهُ يتحدّث في موضوع العدالة - برواية الاحتجاج المروية عن التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السّلام.
- ❖ وكذلك في صفحة (236): وقد استند في ذلك على رواية الاحتجاج المتقدمة -
- إنّهُ يتحدّث عن رواية التقليد هي هي، لأنّه يشترط هنا في شروط المرجع ألا يكون مُقبلاً على الدُّنيا، فيعود إلى النصّ، إلى النصّ نفسه إلى ما جاء في رواية الاحتجاج التي مَصَدَرُها الأصل تفسيرُ إمامنا الحسن العسكري، هذا على سبيل المثال. وحتّى في المواطن الأخرى من كُتُبهِ الأمر هو هو ينقل

الرواية عن كتاب الاحتجاج، وكتاب الاحتجاج للطبرسي مصدرٌ وسيط، حينما أجدُ هذا في كتاب التنقيح، وأجدُ شيئاً آخر، ما هو الشيء الآخر الذي أجده؟

تفسير امامنا الحسن العسكري و مُقدّمة الجزء الأوّل من (مُعْجَم رجال الحديث)؛

❖ وهذه الطبعة الطبعة التي أحدثَ فيها الخوئي التغييرات الكثيرة، في الصفحة المرقّمة بالحرف (ف):
○ (كُلُّ هذه التغييرات - التي جَرَتْ في مُعْجَم رجال الحديث - والتعديلات جَرَتْ في إطارِ لَجْنَةٍ عِلْمِيَّةٍ صُمِّمَتْ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ بِتَصَدِّي الْعَلَامَةِ؛ "الشيخ مسلم داوري")،

- هذا من تلامذة الخوئي، ومن علماء الرّجال في حوزة قم، كان في النّجف ثمّ انتقلَ إلى حوزة قم، شيخ مسلم داوري كان رئيس اللجنة،
- إنّها اللجنة التي انتخبها الخوئي من تلامذته وأعوانه وحاشيته لأجل إجراء التغييرات والتعديلات والتبديلات في الطبعة الأولى من كتابه مُعْجَم رجال الحديث، الذي كان يترأسُ اللجنة هو الشيخ مسلم داوري،
- في الحقيقة يُمكنني أن أقول من أنّه هو المؤلّف الحقيقي، أنا هنا لا أريدُ أن أقولَ من أنّ الخوئي لم تكن له مدخلية في تأليف الكتاب، قطعاً أصلُ الفكرة من الخوئي، أصلُ البرنامج الذي وُضع لتأليف الكتاب من الخوئي
- لكنّ مسلم داوري هو الذي أشرفَ على إخراج الكتاب بالصيغة التي بين أيدينا مع أعضاء اللجنة الذين معه،
- فهذا الكلامُ المُثبتُ عن تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري كان من الخوئي وبإشرافٍ من مسلم داوري، فإنّهم يُناقشون الآراء مع الخوئي ويُراجعون المصادر، هذا هو عملُ اللجنة ويُصحّحون ما يجدون أنّه يجبُ تصحيحه وفقاً للرؤية الجديدة للخوئي.

تفسير امامنا الحسن العسكري و هكذا يضحكون عليكم: مع شيخ مسلم داوري؛

❖ لَمَّا جاء إلى حوزة قم وتخصّصَ في تدريسِ عِلْمِ الرّجال هذا الجزء الأوّل من أبحاثه التي عُنوانها؛ (أصولُ عِلْمِ الرّجال بين النّظرية والتطبيق)، إنّها أبحاثُ شيخ مسلم داوري الذي كان رئيساً للجنة الخوئية التي أشرفت على جمع ورصفِ وتأليفِ مُعْجَم رجال الحديث، هذا الجزء الأوّل / وهذه الطبعة الثالثة / 2008 ميلادي / مؤسّسة الإمام الرضا صلواتُ الله وسلامه عليه / قم المقدّسة / صفحة (499)، وهو يتحدّثُ عن رأيه ومُعتقدِه وموقفه من تفسير الإمام العسكري، فيقول:

○ قال السيّد الأستاذ قُدّس سرّه - يُشير إلى الخوئي - "هذا مع أنّ النّاظر في هذا التفسير لا يشكُّ في أنّه موضوع وجَلَّ مقامُ عالمٍ مُحَقِّقٍ أن يكتُبَ مثلَ هذا التفسير فكيفَ بالإمام عليه السّلام - وهذا ما قرأته عليكم قبل قليل.

هنا بعد أن جاء إلى قم ماذا يقول مسلم داوري؟!

❖ وقد وقّفنا على قسمٍ من الكتاب - متى؟

- **حينما جاء إلى قم**، حينما ألفوا (مُعجم رجال الحديث)، لا تُوجد إشارة إلى أن تفسير الإمام العسكري كان موجوداً عندهم، ربّما كان موجوداً في المكتبة لكنهم لم يَطلّعو عليه،
- لا تُوجد إشارة تشير إلى أن الخوئي قد اطلّع عليه، هو يقول: وقد وقّفنا على قسمٍ من الكتاب - لم يَطلّع على الكتاب كلّهُ حتّى بعد انتقاله إلى قم -
- أيّ تحقيقٍ هذا؟! - وقد وقّفنا على قسمٍ من الكتاب وحاصل ما تبيّن لنا - أيّ حاصلٍ من الاطلاع على بعض الكتاب؟!
 - هكذا يضحكون عليكم، هذا هو الذي عيّنه الخوئي رئيساً للجنة، فلا الخوئي كان مُطلّعا على التفسير، ولا رئيس اللجنة كان مُطلّعا على التفسير، أيّ دينٍ هذا؟! وأيّ تحقيقٍ هذا؟! -
 - وقد وقّفنا على قسمٍ من الكتاب وحاصل ما تبيّن لنا - بعد الاطلاع على قسمٍ من الكتاب - أن القول بأنّ جميع الكتاب موضوعٌ مثلما قال الخوئي لا يُمكن الموافقة عليه -
 - أنت لم تَطلّع على كلّ الكتاب اطلّعت على بعضه، فلربّما إذا اطلّعت عليه كلّهُ ستقبل الكتاب كلّهُ، أيّ علماء هؤلاء؟! وأيّ مُحقّقين؟!
 - هذا تضريط هذا ما هو بتحقيق، هكذا يُخرجون لكم الفتاوى، وهكذا يُخرجون لكم العقائد والتفسير، وهكذا دَمَرُوا المنظومة التفسيرية المحمّدية العلوّية الرائقة، وجاءونا بهذا المنهج المسخ، بمنهجهم الخرائي وبتحقيقهم الضراطي
 - فإنّ مصدر القول بالوضع هو ابن الغضائري -
 - هل رأيت يا أيّها الخوئي كتابه؟ لم يَرَهُ الخوئي، وأنت يا مسلم داوري هل رأيت كتابه؟ لم يَرَى أحد كتابه.
 - إلى أن يقول: وحينئذٍ فالكتاب - تفسير الإمام العسكري - مثله مثل سائر الكتب، فإن كانت الرواية تامة سنداً ودلالة أخذنا بها وإلا فلا -
 - وهذا رأي باطل لأنك يا شيخ مسلم داوري لم تَطلّع على الكتاب كلّهُ اطلّعت على بعضه، فأيّ تحقيقٍ وأيّ بحثٍ وأيّ علمٍ هذا؟!
 - هذا يعني أن الخوئي كذابٌ كذابٌ حين يقول: (هذا مع أن الناظر في هذا التفسير لا يشك في أنّه موضوع)، كذابٌ.
- ❖ ففي كتاب التنقيح ما نقل الرواية عن المصدر الأصل، ويُفترضُ بِمُحقّقٍ كالخوئي يُقالُ عنه سيّد التحقيق سيّد المحقّقين أن ينقل عن المصدر الأصل، لماذا يذهب إلى المصدر الوسيط؟ هذا خللٌ في البحث،
- ❖ إلّا إذا كان المصدر الأصل ليس متوفراً عند المحقّق، حينئذٍ يكون مُضطرّاً إلى الاستفادة والانتفاع من المصادر الوسيطة،
- ❖ وإلّا مع إمكان الحصول على المصدر الأصل فهذا خللٌ في التحقيق أن ننقل عن المصادر الوسيطة، لا بدّ أن نذهب إلى المصادر الأصلية،

- ❖ وهذا رئيس اللجنة الذي غيّر ما غيّر من تغيّرات هائلة في مُعجم رجال الحديث لم يكن قد اطلع على كتاب التفسير هذا، وإِنَّمَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ جَاءَ إِلَى قُمْ وَبَعْدَ وَفَاةِ الْخَوِيِّ رُبَّمَا،
- ❖ فَغَيَّرَ رَأْيَهُ لَيْسَ لِتَحْقِيقِ شَامِلٍ، وَإِنَّمَا قَرَأَ بَعْضَ صَفَحَاتٍ مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ فَتَبَدَّلَ رَأْيُهُ، وَقَالَ مِنْ أَنْ تَفْسِيرَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ كِبَقِيَّةِ الْكُتُبِ فِيهِ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَفِيهِ مَا هُوَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى كُلِّ مَا فِي الْكِتَابِ حَتَّى يَحْكُمَ بِهَذَا الْحُكْمِ،
- ❖ وَصَدَّقُونِي، هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ أَنَا لَا أَطَالِبُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُونِي لَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُقَالُ، صَدَّقُونِي كُلُّ أبحاثٍ مراجع النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَمِنَ الْأَحْيَاءِ وَمِنَ الْقَادِمِينَ بِنَفْسِ هَذَا الْمَسْتَوَى، بَلْ هِيَ دُونَ هَذَا الْمَسْتَوَى لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْخَوِيِّ مِنْ أَنَّهُ فِي الْقِمَمِ الشَّاهِقَةِ وَهُمْ فِي الْوُدْيَانِ، هَكَذَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْخَوِيِّ، وَهَذِهِ أبحاثُ الْقِمَمِ الشَّاهِقَةِ مَاذَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟!

هَذِهِ مَنَهْجِيَّةٌ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْمَئِنَّ إِلَيْهَا كَيْ تَكُونَ سَبِيلًا مُوَصِّلًا إِلَى حَقِيقَةِ الدِّينِ أَيَّةُ مَنَهْجِيَّةٍ هَذِهِ؟ وَأَيُّ تَحْقِيقٍ هَذَا؟ وَأَيُّ عِلْمٍ هَذَا؟! هَذَا هَرَاءٌ، إِنَّهُ هَرَاءٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْتَوِيَّاتِ، هَكَذَا أَخْرَجَ لَنَا الْخَوِيُّ مَا أَخْرَجَ مِنْ حُكْمٍ بِالْإِعْدَامِ عَلَى تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ.

وَالْأُنْكَى مِنْ ذَلِكَ حِينَما أَلَفَ (تَفْسِيرُهُ الْبَيَانُ)؛ دَلَالَةُ عَدَمِ اطِّلاعِ الْخَوِيِّ عَلَى تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْعَسْكَرِيِّ

- ❖ هَذِهِ الطَّبْعَةُ أَيَّامَ الْخَوِيِّ / طَبْعَةُ دَارِ التَّوْحِيدِ / الْكُوَيْتِ / 1979 مِيلَادِي / مَاذَا قَالَ الْخَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْبَيَانِ؟ هَذَا هُوَ (الْبَيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلْإِمَامِ الْأَكْبَرِ زَعِيمِ الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ السَّيِّدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْسَوِيِّ الْخَوِيِّ)، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهَا طَبْعَةُ (1979) مِيلَادِي، فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مَاذَا يَقُولُ الْخَوِيُّ فِي الْمَقْدَمَةِ؟!

○ وَسَيَجِدُ الْقَارِئُ أَيُّ لَا أُخَيِّدُ فِي تَفْسِيرِي هَذَا عَنْ ظَوَاهِرِ الْكِتَابِ وَمُحْكَمَاتِهِ، وَمَا ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ أَوْ بِالطَّرَقِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الْأَثَارِ الْوَارِدَةِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ - إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

- لَقَدْ اتَّخَذَ هَذَا عَهْدًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَاتُ الْمَوْجُودَةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِهَذَا الْمَسْتَوَى إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَاتِرَةً أَوْ أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً.

❖ نَذْهَبُ إِلَى صَفْحَةِ (445)، فِي شَأْنِ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَحْتَ عُنْوَانِ: (فَضْلُهَا)، فَضْلُ الْفَاتِحَةِ:

○ رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- فَأُورِدَ رِوَايَةً بِخُصُوصِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي أَثْبَتَهَا نَقْلُهَا بِحَسَبِ الْحَاشِيَةِ عَنْ

(تَفْسِيرِ الْبَرْهَانِ)، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، صَفْحَةُ (26)، فَأُثْبِتَ رِوَايَةً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ إِمَامِنَا الْحَسَنِ

الْعَسْكَرِيِّ بِخُصُوصِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ،

- هُوَ نَقَلَ فِي الْبَابِ رِوَايَتَيْنِ، نَقَلَ رِوَايَةً عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ (تَفْسِيرِ الْبَرْهَانِ)، لِلْسَّيِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ

الْمُتَوَفَى سَنَةَ (1107) لِلْهَجْرَةِ، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ، الصَّدُوقُ مُتَوَفَى سَنَةَ

(381) لِلْهَجْرَةِ،

- وأثبت رواية ثانية عن البخاري، هو ماذا قال؟ قال من أنه سوف ينقل الأحاديث المتواترة والأحاديث الصحيحة عن العترة الطاهرة، فهل البخاري من العترة الطاهرة؟! لا شأن لنا بالبخاري ولا بما جاء منقولاً عن البخاري، حديثنا عن هذه الرواية التي أثبتنا في تفسيره وهو اتخذ على نفسه عهداً كما قرأت عليكم من المقدمة؛ "من أنه لا يثبت في هذا الكتاب من الروايات عن أهل بيت العصمة إلا ما كان متواتراً أو كان صحيحاً"، هذه النسخة والطبعة في زمان الخوئي.

وهذه النسخة من التفسير نفسه بعد وفاة الخوئي؛

- ❖ البيان في تفسير القرآن/ وهذه الطبعة الثالثة/ 2007 ميلادي/ إنها طبعة مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، في مقدمة الكتاب: ومؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي قدس سره التي بدأت مرحلة المشوار الطويل في تحقيق وطبع ونشر ما جاءت به أنامله الشريفة - هذه الأنامل الشريفة التي أصدرت حكم الإعداد على تفسير إمامنا الحسن العسكري من دون علم، من دون تحقيق، من دون أن يقرأ كتاب التفسير هذا - في تحقيق وطبع ونشر ما جاءت به أنامله الشريفة وأفكاره المقدسة، فهي تحقق ما تحقق - ماذا حققت هذه المؤسسة؟ لم تحقق شيئاً، الرواية على حالها والحاشية على حالها: (تفسير البرهان) الجزء الأول في الصفحة (26)، إذاً ليس هناك من شيء جديد بالنسبة لمؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي.

إذا رجعنا إلى (تفسير البرهان) إلى المصدر الذي نقل عنه الخوئي؛

- ❖ هذا الجزء الأول من تفسير البرهان لهاشم البحراني/ وهذه الطبعة طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ بحسب الطبعة فهنا هي الصفحة (99)/ الرواية (3)/ صاحب البرهان نقل الرواية عن الجزء الأول من (عيون أخبار الرضا) للصدوق،
- ❖ إذاً الخوئي نقل الرواية من (تفسير البرهان)، وهذا هو تفسير البرهان الرواية موجودة في الصفحة التاسعة والتسعين تتمه الرواية في الصفحة المئة،
- ❖ صاحب البرهان هاشم البحراني نقل الرواية عن (عيون أخبار الرضا).
- ❖ وهذا الجزء الأول من (عيون أخبار الرضا)، والطبعة طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ في الصفحة (270)/ إنه الحديث (60)/ الرواية نفسها: عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ❖ إذاً الخوئي نقل عن (تفسير البرهان)، وجئكم بتفسير البرهان.

○ هاشم البحراني في (تفسير البرهان)، نقل عن (عيون أخبار الرضا)، الرواية نفسها، **من أين جاء بها؟**

- الصدوق نقلها عن (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، إذا ما دققنا النظر في سند الرواية فإن الصدوق نقلها عن تفسير إمامنا الحسن العسكري: (حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار)،

- هذا هو صاحب الترجمة نفسها في كتاب الخوئي: (علي بن محمد بن سيّار)، الذي في ترجمته أصدر الخوئي حُكْمَ الإعدام على تفسير إمامنا الحسن العسكري، السند هو السند والمثني هو المثني.

❖ فالصّدوق نقل الرواية عن (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، هذه طبعة ذوي القربى / الطبعة الأولى / قم المقدّسة / الرواية موجودة في الصفحة (9) / الحديث (10) تحت عنوان: (فضل فاتحة الكتاب).
○ والخوئي نفسه أوردها تحت عنوان: (فضّلها)، فضل الفاتحة، ونقل هذا عن العنوان نفسه في (تفسير البرهان).

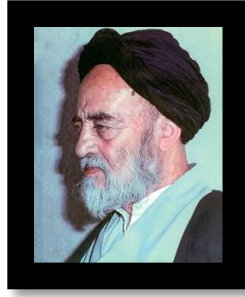
❖ وهذه الرواية لا يوجد لها مصدر إلا (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، وهي في بدايات الكتاب، وهذا يدلّك على أنّ الخوئي لم يكن قد اطلع على تفسير إمامنا الحسن العسكري، وإلا لم يتبنّى رواية غيرها، الرواية التي تبناها بخصوص فضل سورة الفاتحة في التفسير إلا هذه الرواية. الرواية الثانية؛ نقلها عن البخاري.
❖ من كتب حديث العترة لم يتبنّى رواية في فضل الفاتحة إلا الرواية التي جاءت في (تفسير إمامنا الحسن العسكري) ولا يوجد لها مصدر آخر، وإذا قال قائل لها مصدر آخر فليأتنا به، وأقول له: اذهب وابحث إلى آخر عمرك، لا يوجد مصدر لهذه الرواية إلا هذا المصدر.

المصدر الأصل	(تفسير إمامنا الحسن العسكري)
الصّدوق	نقل الرواية في (عيون أخبار الرضا)
هاشم البحراني	نقل عن (عيون أخبار الرضا)، هذه الرواية.

❖ لأنّها رواية متينة الخوئي وجد متانتها ولذا جعلها الرواية الوحيدة التي تبناها في كتابه وهي من (تفسير إمامنا الحسن العسكري) الذي حكم عليه من أوله إلى آخره بأنه موضوع، هذا تحقيق؟! هذا تدقيق؟!

رُدّوها عليّ إن استطعتم، رُدّوها عليّ أيّها الخوئيون، أيّها السيستانيون، أيّها الطوسيون، أيّها الحوزويون النجفيون رُدّوها عليّ إن استطعتم؟ مسخرة أنتم، مهزلة أنتم، أي علم هذا وأي تحقيق؟! بهذه المنهجية الضالة دُمّرت المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية الرائقة التي حدّثكم عنها في الحلقة الماضية، حدّثكم عن خطوطها العامة والإجمالية.

أعتقد أنّ النموذج الذي بيّنته لكم بخصوص الخوئي وبخصوص موقفه من (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، وهو يقوم بدوره في تدمير المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية الرائقة، صار واضحاً لديكم



الأنموذج الثاني الذي أعرضه بين أيديكم: إنه الطباطبائي

❖ محمد حسن الطباطبائي إنه صاحب (تفسير الميزان)، تفسير شيطاني بامتياز، تلميذ الطباطبائي مرتضى مطهري هكذا يقول وهو يتحدث في كتبه وفي محاضراته عن تفسير الميزان يقول:

○ "إنني أعتقد أن أكثر أبحاث تفسير الميزان هي إلهام غيبي"،

■ أنا لا أدري ماذا سأعلق على هذا الكلام؟! أي إلهام غيبي وهو قد نقل المطالب من تفاسير النواصب يا مرتضى مطهري،

■ على مستوى الرواية والحديث وعلى مستوى الشرح والتفسير إنه ينقل النصوص بكاملها، وأنا أقول لطلاب الحقيقة عودوا إلى تفسير الميزان، ما تجدونه من عبارات متينة قد نقلها إمّا من:

● **الفخر الرازي من تفسيره الكبير، أو من الألوسي من روح المعاني، أو من رشيد رضا من تفسير المنار،**

■ وما تجدونه من عبارات ركيكة تُهيمُن عليها العجمة هذه عبارات محمد حسين الطباطبائي،
■ العبارات المتينة عربياً في التفسير هذه عبارات الفخر الرازي، وعبارات القرطبي، وعبارات سيد قطب، وعبارات الألوسي، دققوا النظر فيها وعودوا إلى المصادر الأصل، أنا لا أقول هذا الكلام جُزافاً، إنني تتبعت الكتاب من أوله إلى آخره ولا أريد أن أقول أكثر من ذلك.

هذا تفسيره الميزان؛ والمنهج العمري في تفسير القرآن

❖ الميزان في تفسير القرآن/ هذا هو الجزء الأول/ طبعه دار الكتب الإسلامية/ ماذا يقول الطباطبائي في مقدمة كتابه؟ في الصفحة (9) من الجزء الأول يقول:

○ وثانيهما؛ **أن نفس القرآن بالقرآن** -

■ هذا هو منهجه في تفسير الميزان من أول التفسير إلى آخره إنه يتبني هذه الرؤية وهذه المنهجية من أن القرآن يُفسر بالقرآن -

○ أن نفس القرآن بالقرآن ونستوضح معنى الآية من نظيرتها بالتدبر المندوب إليه في نفس القرآن

■ يا أيها الطباطبائي ماذا تفعل بنفسك وماذا تفعل بالناس وماذا تفعل بالقرآن؟!

■ التدبر الذي جاء في القرآن يكون بعد أن نأخذ التفسير من الراسخين في العلم،

- أَمَّا كَلَامُكَ هَذَا فَهُوَ هُرَاءٌ فِي هُرَاءٍ، لَا يُوجَدُ لَا فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي حَدِيثِ الْعِتْرَةِ مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْقُرْآنَ يُفَسِّرُ بِالْقُرْآنِ، الْقُرْآنُ بِنَفْسِهِ تَحَدَّثَ عَنْ أَنَّ آيَاتِهِ فِيهَا مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَمِنْ أَنَّ أَصْحَابَ الزَّيْغِ هُمُ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَأْوِيلَهُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

وهناك الذين يقولون آمنا به كل من عند ربنا
ربنا أولئك الذين يتبعون الراسخين في
العلم

هناك الراسخون في العلم

- ❖ فلا يُوجَدُ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ مَا يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْهُرَاءِ الشَّيْطَانِيِّ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ مَا يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ، مَنِهْجُ الْقُرْآنِ أَنْ نُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِحَسَبِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، ضَمِنَ مَنِهْجَ الْعِتْرَةِ هُنَاكَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ ضَمِنَ مَنِهْجَهُمْ لَا أَنْ نُؤَسِّسَ مَنِهْجًا لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا وَفَقًا لِلتَّدْبِيرِ وَابْتِدَاءً نَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ بِالضَّبْطِ كَتَفْسِيرِ مُحَمَّدٍ تَقِي الْمَدْرَسِيِّ مَسْخَرَةً.

يقول في المقدمة محمد تقي المدرسي: (هراء المدرسي في تفسيره للقرآن):

- ❖ مِنْ أَنَّهُ حِينَما كَانَ فِي الْكُوَيْتِ يَذْهَبُ يَوْمِيًّا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ الْمَصْحَفُ وَعِنْدَهُ قَلَمٌ وَيَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ وَيَبْدَأُ يَكْتُبُ مَا يَخْطُرُ فِي بَالِهِ، هَذَا هُرَاءٌ سَيِّدُ قُطْبٍ، وَهُوَ هُوَ بِنَفْسِهِ هُرَاءٌ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الصِّدْرِ، وَهُوَ هُوَ بِنَفْسِهِ هُرَاءٌ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ فَضْلُ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ الْمَجْمُوعَةُ الْقُطْبِيَّةُ الْوَاضِحَةُ، هَذِهِ الْمَسْخَرَةُ مَسْخَرَةٌ مُسْتَمَرَّةٌ عَلَى طُولِ الْخَطِّ وَلَا زَالَتْ مُسْتَمَرَّةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.
- ❖ نَعُودُ إِلَى الطَّبَاطُبَائِيِّ:

- أَنْ نُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ وَنُسْتَوْضَحَ مَعْنَى الْآيَةِ مِنْ نَظِيرَتِهَا بِالتَّدْبِيرِ الْمُنْدُوبِ إِلَيْهِ فِي نَفْسِ الْقُرْآنِ وَنُشَخِّصَ الْمَصَادِيقَ وَنَتَعَرَّفَهَا - لَا أُرِيدُ أَنْ أُشِيرَ إِلَى ضَعْفِ التَّعَابِيرِ، الرَّجُلُ أَعْجَمِيٌّ مَا هُوَ بَعْرَبِي - بِالْخَوَاصِ الَّتِي تُعْطِيهَا الْآيَاتُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: "إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ"، وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكُونَ تِبْيَانًا لِنَفْسِهِ - هَذَا هُرَاءٌ كَلَامِيٌّ.

رد مختصرا جدا على هراء الطباطبائي:

- ❖ الْآيَةُ فِي سُورَةِ النِّحْلِ وَهِيَ الْآيَةُ (89) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَاضِحَةٌ فِي أَنَّهَا لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ أَنَّ الْقُرْآنَ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّمَا تَقُولُ مِنْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ خَارِجَ الْقُرْآنِ قَدْ ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ،
○ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾،
■ أَيُّ قَارِيٍّ عَرَبِيٍّ إِذَا قَرَأَ الْآيَةَ فَإِنَّهُ يَفْهَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ بَيَّنَّ فِي الْقُرْآنِ، وَلَكِنْ لَا يُوجَدُ فِي الْآيَةِ مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْقُرْآنَ يُؤْخَذُ مَعْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ نَفْسِهِ.

■ لأنَّ السورة نفسها ماذا قالت في الآية (44) بعد البسملة: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾، لا توجد آية تقول لنا عودوا إلى القرآن وتبينوا القرآن من القرآن نفسه، لا يوجد هذا الكلام.

○ القرآن حَصَرَ الْعِلْمَ بِاللَّهِ وَالرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ - وَمَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ، وَمَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ - إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، فَمَا أَضَافَ إِلَيْنَا الطَّبَاطِبَاءُ، وَلَا أَضَافَ إِلَيْنَا الْخَوِيُّ، وَلَا أَضَافَ إِلَيْنَا مُحَمَّدَ تَقِي الْمَدْرَسِيِّ، وَلَا أَضَافَ إِلَيْنَا مُحَمَّدَ الشَّيرَازِيِّ أَوْ مُحَمَّدَ جَوَادِ مُغْنِيهِ، مَا أَضَافَ إِلَيْنَا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا مَا كَتَبُوا مِنَ الْهَرَاءِ وَالْخَرَاءِ فِي تَفَاسِيرِهِمْ، ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

❖ وجاء أيضاً في الآية (64) بعد البسملة من السورة نفسها:

○ ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾،

■ فَمِنْ أَيْنَ فَهَمَّ الطَّبَاطِبَاءُ أَنَّ الْآيَةَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ نَفْسَ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ؟! مِنْ أَيِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْآيَةِ أَوْ مِنْ آيَاتِ الْآخَرِ الَّتِي فِي السُّورَةِ،

■ إِذَا كَانَ الطَّبَاطِبَاءُ يَدَّعِي مِنْ أَنَّهُ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ أَفَلَيْسَ التَّفْسِيرُ الصَّحِيحُ لِلْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟! هَذَا مِنْهُجُ الْعِتْرَةِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ، أَمَّا مِنْهُجُ الطُّوسِيِّينَ الْقَدَرِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ هُوَ هَذَا.

منهج العترة في تفسير القرآن بالقرآن هكذا يقول:

❖ من أن الآية (89) بعد البسملة من سورة النحل تقول:

○ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، **مَنْ الَّذِي يُوصِّلُنِي إِلَى هَذَا التَّبْيَانِ؟**

■ الَّذِي يُوصِّلُنِي إِلَى هَذَا التَّبْيَانِ مَا جَاءَ فِي السُّورَةِ نَفْسِهَا فِي الْآيَةِ (44) بعد البسملة: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

■ وكذلك ما جاء في الآية (64) بعد البسملة: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾.

❖ وفقاً للطباطبائي حينما يقول: (وحاشا أن يكون القرآن تبیاناً لكل شيء ولا يكون تبیاناً لنفسه)،

○ هذا يعني أن الطباطبائي قادر على أن يستخرج كل شيء من القرآن، فأين فعل هذا؟ في تفسيره الأغبر هذا الذي يقال له الميزان في هذا التفسير الشيطاني القدر، في أي مكان؟ في أي مكان أخرج لنا تبیان كل شيء؟

○ بحسب ما يقول من أن الآية تُشير إلى أن القرآن يُفسَّرُ بِالْقُرْآنِ، فهذا يعني أن الطباطبائي باستطاعته أن يستخرج لنا تبیان كل شيء من القرآن، هل يستطيع أن يفعل شيئاً من هذا؟! هذه التفاسير الهراء، وهذا المنطق الخراء هو الذي يضحكون به علينا، دَمَرُوا الْمُنْظُومَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ الْعَلَوِيَّةَ الرَّائِقَةَ وجاءونا بخرائهم هذا.

استشكال البعض بما ورد عن أمير المؤمنين: "وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ". بخصوص كتاب الله:

❖ قَدْ يَتَمَسَّكُ مُتَمَسِّكٌ بِطَرِيقَةٍ هَوَاجٍ مِنْ دُونِ مَعْرِفَةٍ بِأَسْرَارِ الْحَدِيثِ بِمَا جَاءَ فِي (نهج البلاغة)، عن أمير المؤمنين، في الصفحة (136)، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بِيْرُوتَ، لِبْنَانِ، وَمِنْ الْخُطْبَةِ الْمَرْقُومَةِ بِالرَّقْمِ (133)، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْقُرْآنِ:

○ (كِتَابُ اللَّهِ تُبَصِّرُونَ بِهِ وَتَنْطِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ)،

▪ نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْطَعَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ مَجْمُوعِ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْقُرْآنُ يُفَسِّرُ بِالْقُرْآنِ ضِمْنَ مِنْهُجِ الْمَنْظُومَةِ التفسيرية المَحْمَدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ.

▪ إِذَا أَخَذْنَاهُ بِمَعْزِلٍ عَنِ الْمَنْظُومَةِ التفسيرية فَإِنَّ النَتِيجَةَ هَكَذَا تَكُونُ مِثْلَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا بَعَثَهُ لِلْإِحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ فِي الْبَصْرَةِ (350)، مِنْ وَصِيَّتِهِ الْمَرْقُومَةِ بِالرَّقْمِ (77)، مَاذَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ:

• (لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ تَقُولُ وَيَقُولُونَ)،

• لَأَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ إِلَى الْمَنْظُومَةِ التفسيرية المَحْمَدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ وَإِنَّمَا يَتَّبِعُونَ **المنهج العُمري**: (عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ وَهُوَ حَسْبُنَا)،

• بِحَسَبِ مَا نَفْهَمُهُ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَلَأَنَّ الْخَوَارِجَ يَفْهَمُونَ الْقُرْآنَ وَفَقاً لِلْمَنْهَجِ الْعُمري؛ (عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ وَهُوَ حَسْبُنَا)، نَفْهَمُهُ بِحَسَبِنَا، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ: (لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ تَقُولُ وَيَقُولُونَ)، إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

❖ الطَّبَاطِبَائِي وَأَمْثَالُهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَسِّرُوا الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ وَفَقاً لِهَذَا الْمَنْهَجِ؛ "وَفَقاً لِلْمَنْهَجِ الْعُمري"،

❖ يَعُودُونَ بِأَنْفُسِهِمْ بِحُدُودِ ثِقَافَتِهِمْ وَمَعْلُومَاتِهِمْ إِلَى الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَجْمَعُونَ بَيْنَ آيَاتِ الْمِثَابَةِ وَالَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مُتَقَارِنَةً، وَيُفَسِّرُونَ آيَاتِ بَهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مُعْتَمِدِينَ التَّدْبِيرَ، إِنَّهُ التَّدْبِيرُ الْبَاطِلُ،

❖ التَّدْبِيرُ الْحَقُّ الَّذِي يَكُونُ مُتَفَرِّعاً عَنْ مَعْرِفَةٍ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ مَصْدَرِ التفسيرِ الْأَصْلِ؛ "مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ"،

❖ أَمَّا التَّدْبِيرُ النَّاشِئُ مِنْ مَعْرِفَتِي الشَّخْصِيَّةِ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ لِلْقُرْآنِ مِنْ دُونِ الرُّجُوعِ إِلَى الْمَنْظُومَةِ التفسيرية المَحْمَدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ فَهَذَا تَدْبِيرٌ بَاطِلٌ، هَذَا تَدْبِيرٌ يَقُودُنِي إِلَى الْجَحِيمِ، يَقُودُنِي إِلَى الْهَآوِيَةِ، الطَّبَاطِبَائِي وَأَمْثَالُهُ ذَهَبُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ فِي هَذَا التفسيرِ، هَذَا مِنْهُجُ الْهَآوِيَةِ.

❖ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُنَا: (عَنْ أَنَّ الْقُرْآنَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ)، ضِمْنَ الْمَنْظُومَةِ، ضِمْنَ الْمَنْظُومَةِ التفسيرية المَحْمَدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ،

❖ وَإِلَّا فَإِنَّ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ كَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِي الْبَصْرَةِ (129) مِنْ (نهج البلاغة)، مِنْ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا مِنْ كَلَامِهِ الْمَرْقُومِ بِالرَّقْمِ (125):

○ (هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ - وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مَتَى؟ بَعْدَ

الترجمة -

- وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ)، بعد الترجمة وبعد أن يَنْطِقَ عَنْهُ الرِّجَالُ حينئذٍ فَإِنَّ الْقُرْآنَ فِي مَرَحَلَةِ التَّدْبِيرِ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
- ❖ وَإِلَّا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي الْخُطْبَةِ (158) فِي الصَّفْحَةِ (158) يَقُولُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ:

- (ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ - لَنْ يَنْطِقَ هَذَا الْقُرْآنُ - وَلَكِنْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ - بعد أن أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ يَأْتِي التَّدْبِيرُ - أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي - أَنْ نَتَدَبَّرَ فِيهِمَا يَأْتِي بعد أن يُخْبِرَنَا النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ بِقُرْآنِ اللَّهِ - وَلَكِنْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءُ دَائِكُمْ وَنَظْمٌ مَا بَيْنَكُمْ)،
- فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ، أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ تَقُولُ: "إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنْ يُنْطِقُ بِهِ"،

- وَالنَّاطِقُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ، الْقُرْآنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي الْمَاضِي وَلَنْ يَنْطِقَ لَا فِي الْحَاضِرِ وَلَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّمَا يُنْطِقُ بِهِ،
- الَّذِي يَنْطِقُ بِالْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،
- هَؤُلَاءِ هُمُ النَّاطِقُونَ بِالْقُرْآنِ لَيْسَ الطَّبَاطِبَائِيُّ وَلَيْسَ الْخَوِيُّ هَؤُلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا.
- ❖ الرَّوَايَةُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ (تَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ)، رَوَايَةٌ صَرِيحَةٌ وَوَاضِحَةٌ؛ هَذِهِ طَبْعَةٌ مَوْسَسَةِ الْأَعْلَمِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانِ، فِي الصَّفْحَةِ (30)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (2):

- (عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ عَلَى إِمَامِنَا الْبَاقِرِ: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ - بِحَسَبِ مَنْهَجِ الطَّبَاطِبَائِيِّ -)،

- وَإِنَّمَا يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بعد أن نَأْخُذَ التَّفْسِيرَ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، هَذَا النِّظَامُ هُوَ نِظَامٌ فَرَعِيٌّ يَأْتِي فِيهِ دَائِرَةُ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ.

أَقُولُ عُودُوا إِلَى آيَاتِ الْقُرْآنِ وَدَقِّقُوا النَّظَرَ فِيهَا؛

إِلَى الْآيَةِ (89) بعد البسملة مِنْ سُورَةِ النحل.

وَإِلَى الْآيَةِ (44) بعد البسملة مِنْ سُورَةِ النحل.

وَإِلَى الْآيَةِ (64) بعد البسملة مِنْ سُورَةِ النحل.

وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ، وَلَكِنْ فِيهِ الْمَنْظُومَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعَلَوِيَّةُ الرَّائِقَةُ

نَلْتَقِي بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..

لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءُ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوثَانَ الثُّولَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رَجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوَّرها وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَّاجِعِهِمْ عِبْرَ تَأْرِخِ
الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَّاجِعِهِمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنِ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ
صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في
الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv